

الفصل التمهيدي

1. إشكالية:

الطب والرياضة يتكاملان في فائدة مشتركة وهي الصحة الجيدة أو الرجوع إلى الصحة العادية وإلى تحسين وتنمية القدرة البدنية وتأهيل الفرد المتعرض لإعاقة و الرجوع به إلى أعلى مستوى من اللياقة في سن متقدم، والشيء الذي يهمنا هو أن نفهمه ونعرف مبادئه القاعدية.

و الطب الرياضي و البيداغوجية يتداخلان وهذا التداخل يجعلهما يضمنان تأقلم منافعهما للمتطلبات البشرية، وأهمية نظام التوازن والنظام المحرك في الجسم البشري هي أقل من أهمية النبض للقلب ونظام سريان الدم وتظهر هذه الأهمية في مختلف أخطار الحوادث التي تحصل في أغلب الأحيان بسبب الجهل وعدم الوعي. حيث أن المتبع للإعاقة الحركية يجد أنها متشعبة ومتنوعة، فالإعاقة الحركية هي الإعاقة التي يعاني صاحبها العجز البدني نتيجة مرض أو وراثية أو إصابة تحد من حركته ونشاطه بسبب هذا الخلل الحادث له، و الذي يؤدي إلى عرقلة سير حاجاته الوظيفية و الذهنية و الاجتماعية، و يقلل من استقلاليتة باعتماده في كثير من الحالات على الآخرين و باعتبار أن النفس و الجسم وحدة متكاملة يؤثر كل منهما على الآخر فإن تعرض الفرد إلى أي إصابة عضوية قد يؤدي إلى خلل في تلك الوحدة النفسية الجسمية، و خاصة إذا أصابت هذه العرقلة وظيفته الحركية و هذا لما لها من أثار نفسية عميقة تحدث تغيرات كبيرة على شخصية الفرد صاحب الإعاقة الحركية، فالنمو العام للفرد يتأثر بالإعاقة سواء على المستوى المعرفي أو الوجداني. كما أن النشاط الرياضي السليم للمعاق حركيا يوفر له سبل الراحة و يجعله كفيلا في نمو و بناء شخصيته، حيث أن النشاط الرياضي للمعاق سواء بهدف العلاج أو من أجل الترويح يساعده على التكيف سواء مع نفسه أو مجتمعه أو حتى مع المهنة التي قد يزاولها في حياته، إذ تعتبر الرياضة عموما الركيزة الأساسية و الشاملة لإعادة التوافق النفسي و الاجتماعي للمعاق حركيا و في مختلف المجالات بدنيا و نفسيا و اجتماعيا..... إلخ. لذا رأينا دراسة المشكلة ووضع الحلول المناسبة للوصول إلى إنجازات أفضل وعليه نطرح التساؤلات التالية.

التساؤل العام:

■ ما هو واقع إعادة التأهيل الحركي بالمراكز المتخصصة ؟

التساؤلات الفرعية:

1. هل للمراكز التأهيلية اثر في تحقيق الراحة النفسية لدى الأفراد المعاقين ؟

2. هل للمراكز التأهيلية تأثير على العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين ؟
3. هل للمراكز التأهيلية دور في تحقيق التنظيم السلوكي لدى الأفراد المعاقين ؟

2./ الفرضيات:

الفرضية العامة:

- لإعادة التأهيل تأثير ايجابيا على المراكز المتخصصة.

الفرضيات الفرعية:

1. للمراكز التأهيلية اثر في تحقيق الراحة النفسية لدى الأفراد المعاقين.
2. للمراكز التأهيلية تأثير على العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين.
3. للمراكز التأهيلية تأثير على العلاقات الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين.

3./ أهداف البحث:

تهدف من خلال هذا الدراسة إلى تحقيق عدة نقاط نلخصها فيما يلي:

- معرفة أهمية إعادة التأهيل وانعكاساتها الايجابية على الصحة النفسية الشخصية للفرد المعوق حركيا.
- دور الجماعة في تقوية علاقة الاتصال بين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الرفع من مستوى فعاليات المعاق حركيا المختلفة لمواجهة مطالب بيئته المادية والاجتماعية .
- تنمية الإدراك الحسي المعرفي وبعض الصفات البدنية والمهارات الاجتماعية .

4./ أهمية البحث:

إن بحثنا هذا يتمحور بشكل عام على التعرف بإعادة التأهيل وبالأحرى على دورها في تحقيق الصحة لدى المعاقين حركيا بالإضافة إلى الدور الفعال الذي يسلكه المرابي في ذلك، فدراستنا تستهدف نقاط أساسية هي:

- تقديم إطار عام يفسر كيف أن التأثيرات الاجتماعية المختلفة باعتبارها جانب من جوانب الصحة.
- لفت انتباه الكثير من الفئات المعاقة إلى مكانة التأهيل.
- معرفة مدى مساهمة المنظومة أو المؤسسة التربوية و مراكز العلاج في تحقيق الصحة لهذه الفئة.
- إبراز مهام وأهداف إعادة التأهيل داخل المراكز العلاجية في مراحل العلاج.
- معرفة العلاقة بين إعادة التأهيل والمراكز لعلاجية للمعاقين حركيا.

5/. أسباب اختيار الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث والرسائل والأطروحات في مجال النشاط البدني الرياضي المكيف ، فقد لاحظنا إن الاهتمام الأكبر في هذه الدراسات كان منصب على النشاطات المكيفة ، في حين هناك نقص كبير في الدراسات التي تهتم بالتأهيل و الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة المعاقين حركيا .

أ- أسباب ذاتية:

- يساعدنا على الإطلاع أكثر لمختلف التطورات الحاصلة في هذا الميدان.
- الميل الشخصي لكل ما تقدمه هذه الدراسة.
- إيماننا منا بضرورة على الأقل الحد من هذه الظاهرة.
- فتح المجال حول هذا الموضوع ليكون دراسة لمواضيع مشابهة.

ب- أسباب موضوعية:

إن حقيقة اختيارنا لهذه الدراسة لم يكن صدفة وإنما لأسباب هامة نذكر منها:

- المفهوم الخاطئ لبعض الأشخاص فهناك من يعتبر ان التأهيل لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مضيعة للوقت .
- الاستهزاء من الأهداف البناءة التي يهي إليها التأهيل لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة باعتقادهم أنها تقل أهمية بالمقارنة مع العلاجات الأخرى.
- تميش بعض المدراء المراكز للتأهيل ، وهذا من لا وعيهم بالأهداف الحقيقية لحصة التأهيل .
- تعود في مجملها إلى قلة الدراسات الأكاديمية والبحوث العلمية حول هذه الظاهرة ، والمسببات الرئيسية لها خاصة في المجال الرياضي المكيف.
- نقص الاهتمام بدراسة مواضيع تخص الصحة النفسية بصفة عامة و عند المعاقين حركيا بصفة خاصة.
- تزايد حجم العينات من المعاقين حركيا و المحولة للفت الأنظار المسؤولين إليها.

6/. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

لقد وردت في بحثنا هذا مصطلحات عديدة تفرض على الباحث أن يوضحها كي يستطيع القارئ أن يتصفح ويستوعب ما جاء فيه دون عناء أو غموض أهمها:

3-6. المعاقين حركيا:

المعوق حركيا بصفة عامة هو الشخص الذي لديه سبب يعوق حركته، ونشاطه الحيوي نتيجة لخلل أو عاهة، كما يعرف على أنه الشخص الذي لديه عضلات أو مفاصل أو عظام بطريقة تحد من حركتها، ووظيفتها العادية وبالتالي تؤثر على تعليمه وحالته النفسية.¹

ومن خلال بحثنا هذا فان المعوق حركيا هو الشخص الذي لديه عائق جسدي يمنعه من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان في القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معا في الأطراف السفلية، فأصبح لديه نقص من حيث إقامة العلاقات الاجتماعية فيجد صعوبات في القيام بنشاطاته اليومية منها ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف، ويحتاج إلى وسائل للتنقل منها الكراسي والعربات... الخ، كما يحتاج أيضا إلى برامج طبية ونفسية واجتماعية وتربوية ورياضية ومهنية لمساعدته في تحقيق أهدافه الحياتية والعيش بأكبر قدر من الاستقلالية.²

4-6. المرحلة العمرية: (9-15)

1-4-6 لغتا: ((البلوغ هي كلمة لاتينية الأصل (puberté)، أو (mubilité)، ومعناها الوصول إلى البلوغ والإدراك، و سن البلوغ هو سن التأهل إلى الزواج))³.

2-4-6 اصطلاحا : مرحلة النضج هي من 11-12 سنة بالنسبة للبنات، ومن

12-13 سنة بالنسبة للذكور، وهي المرحلة الممتدة بين مرحلة السن المدرسي المتأخر ومرحلة البلوغ المتأخرة (pubertaire) للذكور من 14-15 سنة، أما الإناث من 13-14 سنة وهي مرحلة بطيئة النمو تستقر فيها الانفعالات، يظهر فيها الطفل طاقة كبيرة وسرعة في النشاط الحركي، ويظهر ضعف القدرة على المثابرة و الجهد والانفرادية، حيث هي مرحلة إتقان للخبرة والمهارات العقلية والحركات، وبذلك ينتقل من الكسب إلى مرحلة الإتقان، ويزداد ميله لحب المغامرة و المنافسة القوية، حيث يظهر اختلافات ملحوظة من الناحية الجنسية بين الذكور و الإناث، وهذا ما ينجر عنه توجه الذكور إلى الألعاب العضلية العنيفة، والبنات إلى الألعاب الأقل عنفا .

1 - منال منصور بوحمد: المعوقين، مؤسسة الكويت للتقدم، الكويت، سنة 1985، ص45.

2 - ماجد السيد عبيد : الإعاقات الحسية الحركية، دار الصفاء للنشر عمان ط1، سنة 1999، ص215.

3 - نور حافظ: المراهق، دار الفارس للنشر، ط2، بيروت، لبنان، 1990، ص48.

((والسن الأفضل للتعلم الحركي يسمح باكتساب التقنيات الرياضية القاعدية على شكل عناصر و احتمال أكبر معالجة (الانحراف العقلاي الموجه) وتعدد التوسعات للمؤشرات الحركية، وتمتاز قدرات التعليم في هذه المرحلة بكونها مستعملة دفعة واحدة من أجل استيعاب الحركات الدقيقة كل مرة، يجب العمل بحذر في النهاية كي لا نجعل الحركات الغير مكيفة آلية(أخطاء حركية) وتجنب الاستمرار في التعلم مع التقوية))¹.

7/. الدراسات السابقة والمتشابهة:

بعد إطلاعنا على الكثير من المواضيع في مختلف المعاهد خاصة في الرياضة وجدنا بعض الدراسات المشابهة

ومن بينها:

الدراسة الأولى:

دراسة الباحثة سبأ نجيب محمود أبو عزيزة 2003

موضوع الدراسة: " اثر الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعوقين حركيا "

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعوقين حركيا؟

فرضيات الدراسة : تم صياغة فرضيات الدراسة كما يلي :²

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعوقين حركيا .

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع البعد النفسي عند المعوقين حركيا.

حجم العينة: أجريت الدراسة على عينة تتكون من 96 طفلا معوقا حركيا متوسط عمرهم 22 سنة مقسمة

إلى مجموعتين وقامت الباحثة باختبار 38 معوق ضمن المجموعة التجريبية بإتباع المنهج التجريبي للتحقق من

صحة الفرضيات , واعتمدت في جمع المعلومات والبيانات على اختبار نفسي تم تصميمه وتطويره من قبل

الباحثة يقيس الأبعاد المراد قياسها المنهج المتبع: هو منهج التجريبي

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة حدوث تطور في البعد النفسي كان مرتبطا الى حد كبير بالعمر التدريبي

المتراوح بين خمسة وستة أشهر أي في الحالات التي اكتسب فيها المعوق خبرة جديدة , و إن متغيرات سبب

1- Jurgen weineck. Biologie de sport. Edition vigot. Paris. France .1997.p 324.

¹ - سبأ نجيب محمود أبو عزيزة: اثر الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي للمعوقين حركيا، رسالة ماجستير ، قسم كلية التربية الرياضية ، الجامعة الأردنية ، عمان، 2003.

ونوع الإعاقة لم يعطي الدلالة المتوقعة والتي تؤكد عليها الكثير من الدراسات , وبالمقابل توصلت الدراسة إلى وجود اثر ذو دلالة إحصائية للممارسة الأنشطة الرياضية المعدلة على البعد النفسي , في حين لم تظهر دلالات إحصائية على باقي متغيرات الدراسة الأخرى وخلصت الدراسة إلى الدور الايجابي الذي تلعبه الأنشطة الرياضية المعدلة في سبيل الحد من المظاهر السلبية لهذه الحالات وتطوير النواحي الايجابية في مشاعر وسلوكيات المعوق وبالتالي تخليصه من المظاهر السلبية المرتبطة بالإعاقة .¹

الدراسة الثانية:

دراسة: الزبيدي والهزاع (1997)

موضوع الدراسة : (بناء مقياس لقياس الصحة النفسية ومعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث لمقياس الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعة)

وفي دراسة الزبيدي والهزاع (1997) التي إستهدفت ، وطبق عليهم مقياس الصحة النفسية المعد من قبل الباحثان .

حجم العينة: لعينتين مستقلتين

المنهج المتبع: المنهج التجريبي من الذكور والإناث.

نتائج الدراسة: وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط والوسط الحسابي و الأختبار التائي ، أظهرت النتائج بأن طلبة الجامعة يعانون من ضغوط نفسية التي تشكل لهم أزمات نفسية ، ولا يوجد فروق بالصحة النفسية لدى كل من الذكور والإناث.¹

تعقيب على الدراسات السابقة:

و قد تناولنا هذه الدراسات ما لها من أهمية تدفع الموضوع المراد دراسته والاستعانة ببعض نتائج هذه الدراسات في ظل الأفكار المتعلقة بموضوع الدراسة، ومقارنة نتائج هذه الدراسات بالنتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث.

يتضح من خلال عرض هذه الدراسات التي اهتمت بمجال الصحة النفسية والمعاقين. ويمكن إبراز أهم ما تم استخلاصه من هذه الدراسات في النقاط التالية:

¹ - سبأ نجيب محمود أبو عزيزة: نفس المرجع، 2003

¹ - الزبيدي والهزاع: بناء مقياس لقياس الصحة النفسية ومعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث لمقياس الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعة جامعة مملكة السعودية سنة 1997.

من حيث الاستفادة من الدراسات السابقة: إن هذه الدراسات في مجملها قد ساهمت في إلقاء الضوء على تحديد الأسس الهامة لهذه الدراسة مثل :

- تحديد موضوع الدراسة الحالية والهدف منها.
- تحديد المنهج المناسب لموضوع الدراسة الحالية.
- تحديد العينة وطريقة اختيارها وحجمها.
- تحديد محتوى البرنامج المقترح والاختبارات المطبقة لهذه الفئة.
- تحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات.
- تحديد انسب المعالجات الإحصائية بما يتناسب مع طبيعة فروض وأهداف الدراسة الحالية.